اليمن فى القرآن الكريم

أطلق اليونان والرومان اسم البلاد العربية السعيدة على بلاد اليمن لخصوبة أراضيها التى تتساقط عليها الأمطار الغزيرة، وكذلك لغناها المفرط إذ كانت محتكرة فى القديم تجارة الصين والهند وشرقى أفريقيا وبلاد العرب من بخور وطيب وتوابل ومنسوجات حريرية وعاج وأحجار كريمة وذهب وفضة ونحاس وأخشاب، وكانت تنقلها من جنوبى الجزيرة العربية بطريق البر والبحر إلى بلاد العراق ومصر وفلسطين وسوريا وآسيا الصغرى وجزر اليونان كما يتبين ذلك من الكتابات والآثار التى وجدت فى بلاد اليمن ومصر وجزر اليونان.

وذكر اليمن فى القرآن الكريم فى ستة مواضع يستطيع الباحث أن يتبين منها أربعة عصور تاريخية لبلاد اليمن، وهذه العصور هى:

العصر الأول - مملكة سبأ

مملكة سبأ هى المملكة التى أسسها شعب سبأ. وقد نسبه علماء الأنساب العرب إلى سبأ وهو عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وسمى سبأ لأنه أول من سبى الناس، وجاء ذكر قوم سبأ فى القرآن الكريم فى سورتين هما سورة النمل وسورة سبأ. أما فى سورة النمل فقد جاء ذكر سبأ فى الآيات الكريمة ٢٢ و٢٣ و٢٤ ونصها كما يلى:

﴿فقال أَحَطتُ بِما لَمْ تُحِطْ به وجئتُكَ مِن سَبَأ بنبإٍ يقين* إنِّى وجدتُ امرَأةً تملكُهمْ وأُوتيَتْ مِن كلِّ شىءٍ وَلَها عَرْشٌ عظيمٌ* وجدتُها وقومَها يسْجُدونَ للشَّمس مِن دونِ اللَّهِ﴾.

وذكرت أيضاً فى الآيات ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥ من تلك السورة وهى بنصّها كما يلى:

﴿قالتْ يأيُّها المَلَؤُا أَفْتونى فى أَمْرى مَا كنْتُ قاطِعَةً أمراً حتَّى تَشْهَدون* قَالوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وأُولوا بَأْسٍ شَدِيدٍ والأَمْرُ إليْكِ فانْظُرى ماذَا تأْمرين* قَالتْ إنَّ الملوكَ إذَا دخلُوا قَرْيةً أَفْسَدوهَا وجَعَلوا أَعِزَّةَ أَهْلِها أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يفعلونَ* وإنِّى مُرْسِلَةٌ إليْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَناظِرةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلونَ﴾.

وذكر شعبُ سبأ فى الآيتين ١٥، ١٦ من سورة سبأ. وهما بنصهما كما يلى:

﴿لقَدْ كانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكنِهِمْ آيَةٌ جَنّتانِ عَن يَمِينٍ وَشمالٍ كُلوا مِن رزْقِ رَبكُمْ واشْكُروا لَهُ بَلْدةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفورٌ* فأَعْرَضوا فأَرْسَلْنا عَلَيْهِم سَيْلَ الْعَرِمِ﴾.

يتبين من الآيات الكريمة السالفة الذكر عدة أمور نذكر منها ما يلى:

١ – أن بنى سبأ كانت لهم مملكة قوية فى القرن العاشر قبل الميلاد، وكانت هذه المملكة على جانب عظيم من القوة والبأس والمنعة.

وأوتيت ملكتهم من كل شىء يحتاج إليه الملوك فى ترفهم. ولها سرير ملك عظيم قيل إنه من ذهب وفضة، ومكلل بالدر والياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر، وقوائمه لؤلؤ وجوهر، وكان مسترا بالديباج والحرير.

٢ – كان لهذه الملكة مجلس شورى وقيل فى إحدى الروايات إنه كان لها ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا هم أهم مشورتها، كل رجل منهم على عشرة آلاف.

٣ – رأت ملكة سبأ أن ترسل إلى النبى سليمان بهدية كدلالة على رغبة شعبها فى مصافاته وكانت الهدية كما يقال فى إحدى الروايات عبارة عن وصيفات من الذكور والإناث وخمسمائة لبنة من الذهب وتاج مكلل بالجوهر ومسك وعنبر وغير ذلك من الهدايا الثمينة مع رسول بكتاب.

٤ – كانت عاصمة سبأ وهي منطقة مأرب مملوءة بالبساتين والأشجار والثمار التى تؤتى أهل سبأ رزقاً حسناً فأعرضوا عن شكر الله وكفروا بنعمته فأرسل عليهم سيلًا عارماً أى شديداً، وقيل العرم هو اسم السد أى سيل السد العرم، وقيل هو وادى سبأ كانت تجتمع إليه مسايل من الأودية فردموا ردماً بين جبلين، وجعلوا فى ذلك الردم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض، فكانوا يسقون من الأعلى، ثم من الثانى، ثم من الثالث على قدر حاجاتهم. فأخصبت أراضيهم وكثرت أموالهم.

يتبين لنا من الحقائق والأخبار التى ذكرناها. وكذلك من النقوش والآثار اليمنية القديمة أن مملكة سبأ كانت فى القرن العاشر قبل الميلاد وما بعده لها السيادة على جنوبى بلاد العرب. وشرقى أفريقيا، كما كانت دولةً عزيزة الجانب ذات ثراءٍ عظيم، وكانت تقوم بنقل التجارة عن طريق البر والبحر من جنوبى بلاد العرب إلى شمالها وإلى بلاد البحر الأبيض المتوسط وذلك بمعاونة الممالك اليمنية القديمة الأخرى الخاضعة لسيادتها كالحضرمية والقتبانية والأوسانية والمعينية. وكانت هذه الحكومات لها دور ندوة يجتمع فيها ملوكها ورؤساء كهنتها وكبراؤها، وأولو الحل والعقد فيها لكى يتشاوروا فى أمور حكوماتهم. وتحكمت تلك الحكومات فى مياه الأمطار المتدفقة من جبال اليمن على أراضيها. فبنت السدود لتوزيع مياه الأمطار على سهولها الزراعية. وكان سدّ مأرب الباقية آثاره حتى اليوم بمدينة مأرب من أعظم هذه السدود، وقد درس العلماء هذا السد فتبين لهم أنه كان يروى أكثر من أربعة آلاف من الأفدنة، وأن محرم بلقيس والمنطقة المحيطة به والمجاورة له هى الجنة التى عن يمين وادى ذلة، كما كانت مدينة مأرب الحالية والمنطقة التى تجاورها هى الجنة التى عن شمال الوادى، وهاتان الجنتان هما المذكورتان فى القرآن الكريم. وظهر للعلماء من دراسة السد أيضاً أن بناءه كمل فى عدّة مراحل تاريخية مختلفة كما توضحه النقوش المكتوبة عليه. وكذلك

تصميمات بنائه وفتحاته الموجودة آثارها حتى اليوم، وخرب السد وجدد بناؤه عدة مرات حتى انكسر وخرب تماماً فى النصف الثانى من القرن السادس الميلادى.

وتحدثنا الكتابات اليمنية القديمة أن المعينيين الذين كانوا يسكنون فى جوف اليمن كانت جماعات منهم تقيم فى مدينة العلا وفى أرض مصر، إذ وجدت كتابات معينية عديدة فى ناحية العلا بشمال الحجاز، كما وجد نقشان معينيان، أحدهما فى سقارة بالجيزة والآخر فى صعيد مصر. وكان المعينيون يتجرون مع المصريين والسوريين والآشوريين واليونان، وقد وجد نقشان فى جزيرة ديلوس ببحر الأرخبيل ببلاد اليونان أحدهما مكتوب باللغة المعينية والآخر بالحضرمية ويرجع تاريخ هذين النقشين إلى القرن الثالث قبل الميلاد، كما أن العطور المعينية قد ذكرت لأوّل مرة فى بردية مصرية يرجع تاريخها إلى سنة ٢٦١ قبل الميلاد.

وتدهورت الحالة الاقتصادية لبلاد اليمن بسبب طمع اليونان والرومان فى الثروة المتدفقة على أهل اليمن من تجارة البخور والتوابل وتجارة الهند والصين وشرقى أفريقيا فغزا اليمن القائد الرومانى اليوس جالوس فى سنة ٢٤ قبل الميلاد. وقد باءت تلك الغزوة بالفشل والخسران، وكان اليونان والرومان من قبل ذلك التاريخ يرسلون سفنهم التجارية عن طريق البحر الأحمر إلى بلاد البخور والتوابل وبلاد الهند لنقل السلع التجارية. واستطاع الرومان فى القرن الأول الميلادى السيطرة على الطريق البحرى، فتدهورت الحالة الاقتصادية لبلاد اليمن ودبّ الضعف والوهن فى كيان الحكومة السبئية فأخذت الوحدة السياسية لبلاد اليمن تتفكك، وقامت فى جبال اليمن فى الفترة الواقعة بين القرن الأوّل الميلادى ونهاية القرن الثالث الميلادى حكومات مختلفة كانت تنازع ملوك سبأ السلطان كبنى بتع فى حاز وما يجاورها وقد استولت على مدينة حُقَّة ومخلاف مأذن وحملان

وبيت خولان، وأول من تولى منهم ملك سبأ كان فى سنة ١٢٠ م. واستولى الهمدانيون على تلك المنطقة فى سنة ١٥٠ م، وقد عرفوا منذ ذلك التاريخ باسم بتع وهمدان، واتخذوا ناعط عاصمةً لهم، وكانت من مدنهم أكانط وذبيان وحضور ومدر وحدقان، وتولوا ملك سبأ من سنة ١٦٠ حتى قبيل سنة ٢٠٠ م. وكانت هاتان الحكومتان من بنى حاشد بن همدان. وقامت حكومة بنى ذى جرة فى ناحية سنحان وتحصنت فى جبل كنف، وكانت مدينة صنعاء وغيمان من بلادها، وقد تغلب عليهم بنو مرثد وهم من قبيلة بكيل بن همدان الذين أسسوا حكومة لهم فى غربى بلاد همدان وبنى بتع، وكانت عاصمتهم فى شيام أقيان، كما كانت مدينة ريدة وشهر وعران وكوكبان من بلادهم، وقد استولوا فى الفترة الواقعة بين سنة ٩٠ م. وقبيل سنة ٢٤٠ م. على مأرب وبلاد الحميريين عدة مرات. وقد سقطت حكومة قتبان فى سنة ١٤٠ م فى أيدى الهمدانيين.

وكانت بعض هذه الحكومات التى ذكرناها تحارب حكومة سبأ بتضافرها مع الأحباش الذين احتلوا الجزء الأكبر من ساحل اليمن فى النصف الثانى من القرن الثانى الميلادى حتى الربع الأول من القرن الثالث الميلادى، وقد احتلوا ظفار عاصمة الحميريين غير أن الملك الهمدانى، شاعر أوتر ملك سبأ وذى ريدان طردهم بمساعدة الحميريين من ظفار وبلاد حمير، كما طردهم الملك البكيلى الشرح يهضب الثانى من بلاد اليمن فى سنة ٢٢٥ م. وكانت شرقى أفريقيا فى ذلك الوقت تابعةً للحميريين.

العصر الثانى ـ قوم تبع أو الحميريون:

جاء ذكر قوم تبع فى القرآن الكريم فى موضعين هما:

١ – سورة الدخان آية ٣٧: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾.

٢ - سورة «ق» آية ١٤: ﴿وأَصْحابُ الأَيْكَةِ وقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾.

نفهم من كتب التفاسير واللغة والتاريخ أن المراد بقوم تبع هم قوم لقّب ملكهم بلقب تبّع، وقد سمّى تبعاً لأنه يتبع صاحبه، وقيل إنه لما صار الملك الحارث الرائش وهو تبع الأوّل، فمن ملك اليمن قبل بالرائش ملكان، ملك بسبأ، وملك بحضرموت فكان لا يجتمع اليمانيون كلهم عليهما إلى أن ملك الرائش فاجتمعوا عليه، وتبعوه فسمى تبعاً، وقيل أيضاً، كان ملك اليمن لا يسمى تبعاً حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير.

يتبين من دراسة العلماء للكتابات والآثار اليمنية القديمة أن المقصود بالتبابعة هم أهل حمير الذين كانوا يحكمون سبأ وحضرموت وحمير. وكان الحميريون يسكنون، فى أول أمرهم فى منطقة يافع أو سرحلة وحمير، وقد ثاروا على مملكة قتبان واستقلوا بمنطقتهم فى نهاية القرن الثانى أو أوائل القرن الأوّل قبل الميلاد، كما استولو على جنوبى تهامة اليمن ومنطقة زبيد والحُجرية، ورعين وذمار وقاع جهران فى الشمال. واتخذ الحميريون ظفار عاصمةً لهم وبنوا فيها حصن ريدان فى أيام غزوة الرومان لبلاد سبأ تحت قيادة اليوس جالوس، كما انتزعوا منطقة الساحل من عدن غرباً حتى قنأ شرقاً من مملكتى حضرموت وقتبان فى ذلك الوقت أو بعد ذلك بقليل. ومن الجائز أن يقال إنه بعد غزوة الرومان لبلاد اليمن فى وقت غير معروف استولى الحميريون على مأرب بعد أن هزموا ملك سبأ وتلقب زعيمهم بلقب ملك سبأ وذى ريدان، غير أن بعض أقيال قبائل جبل اليمن طردوا ملك حمير من مأرب ووضعوا مكانه ملك سبأ السابق أو شخصاً آخر من أسرته. وتسمى ذلك الملك السبئى باسم ملك سبأ وذى ريدان، كما أن ملوك حمير فى ظفار لم يتخلوا عن هذا اللقب. وتحدثنا النقوش السبئية أن ملكاً حميريا استولى على

مأرب فى سنة ١٢٠ م، وكذلك فى سنة ٢٠٠ م. كما أنه منذ سنة ٢٦٠ م حتى سنة ٤٥٠ م خضعت كل بلاد اليمن لملوك حمير، وقد لقبوا فى سنة ٣٠٠ م بلقب ملوك سبأ وذى ريدان وحضر موت ويمنت. والمقصود بيمنت جنوبى حضرموت، ولقبوا فى سنة ٤٠٠ م باسم ملوك سبأ وذى ريدان وحضر موت ويمنت وأعرابهم فى تهامة وفى عسير وما يعلوها من الجبال والسهول. وقد احتل الأحباش جزءاً من اليمن فى الربع الثانى من القرن الرابع الميلادى. ولذلك لقب ملوكهم بألقاب ملوك سبأ فى تلك الفترة واعتنق المسيحية ملك من ملوك حمير فى القرن الرابع الميلادى وبنى كنيسة فى ظفار وأخرى فى عدن، كما دخل أحد التبابعة فى اليهودية فى أوائل القرن الخامس الميلادى.

العنصر الثالث ـ أصحاب الأخدود:

جاء ذكر أصحاب الأخدود فى سورة البروج فى الآيات من ٤ إلى ٧، وهى كما يلى:

﴿قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخدودِ * النَّارِ ذاتِ الوقُودِ * إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ * وَهُمْ عَلَى ما يَفْعَلُونَ بالمؤمِنِينَ شُهُودٌ﴾.

الأخدود الشق العظيم المستطيل فى الأرض كالخندق، والنار بدل من الأخدود، بدل اشتمال، الوقود بفتح الواو قراءة العامة هو الحطب، وقرأ بعضهم بضم الواو على المصدر أى ذات الاتقاد والالتهاب وقيل ذات الوقود بأبدان الناس ويقال إن الملك الحميرى يوسف ذانواس تهوّد فسار إلى نصارى نجران بجنوده من حمير فدعاهم إلى اليهودية وخيرهم بين ذلك أو القتل فاختاروا القتل فخدَّ لهم الأخدود فحرقهم بالنار وقتلهم بالسيف، ومثَّل بهم حتى قتل منهم عشرين ألفاً، وقال وهب ابن منبِّه اثنى عشر ألفاً، وقيل: كان أصحاب الأخدود سبعين ألفاً. والملك

ذو نواس اسمه زرعة بن تبان أسعد الحميرى، وكان يسمى أيضاً يوسف، وكانت له غدائر من شعر تنوس أى تضطرب فسمى ذانواس، وقيل إنما سمّى ذا نواس لذؤابة به كانت تنوس أى تتذبذب. هذا ما قاله رجال الأخبار والتفسير واللغة. وقد وجد نقش سبئى فى شتاء سنة ١٩٥١ المتداخلة فى سنة ١٩٥٢ فى أكمة كوكب الواقعة فى الحدود الشرقية لهضبة القارة المتداخلة فى رمال الربع الخالى، وهذا النقش مؤرخ فى سنة ٥٢٤ م. وهو ليوسف ذى نواس. وهو ملقب فى النقش بلقب أسأر، وأسأر صيغة أفعل من الفعل سَئِر بمعنى بقى والسؤرة البقية والقطعة. ونلمح فى هذا النقش الأثر اليهودى إذ نجد فيه اسم الله الذى له السماء والأرض مكتوباً بصيغة الجمع مثل الله فى اللغة العبرية فهو الوهيم. ونعرف من هذا النقش أن جيوش الملك هاجمت الأحباش فى ظفار، كما هاجمت الأشاعرة فى ناحية زبيد، وأوسار لمحاربة أهل نجران. ووجد نقش آخر فى نجران فيه اسم يوسف أسأر وهو مؤرخ بنفس السنة المؤرخ بها النقش السابق، ونعرف من هذا النقش أن الملك الحميرى يوسف قد حصن ساحل اليمن وأرسل أحد قواده واسمه شرحئيل ذو يزأن إلى نجران لمحاربة المسيحيين هناك لأنهم ساعدوا الأحباش على محاربة الملك. وقد أحرق ذلك القائد كنيسة المخا.

ومهما يكن من أمر فإن المسيحية قد دخلت بلاد اليمن فى القرن الخامس الميلادى، وقد انتشرت فى نجران وفى تهامة اليمن، واضطهد يوسف ذونواس الذى تهوّد المسيحيين وخرب كنيستهم فى نجران وكذلك فى المخا وقد استغاث المسيحيون بملك بيزنطة الذى أرسل إلى ملك الحبشة يطلب منه إرسال جيوشه إلى اليمن لمناصرة المسيحيين، فدخل الأحباش بلاد اليمن فى سنة ٥٢٥ م بعد هزيمة الملك الحميرى يوسف ذى نواس، وقيل إنه قتل فى الحرب، كما قيل إنه ألقى بنفسه فى البحر بعد هزيمته من الأحباش.

العصر الرابع ـ أصحاب الفيل:

جاء ذكر أصحاب الفيل فى سورة الفيل:

﴿أَلَم تر كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحابِ الْفِيلِ * أَلَم يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فى تَضْلِيلٍ * وَأَرسَلَ عَلَيهِم طَيْراً أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِم بِحِجارَةٍ مِن سِجِّيل * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾.

تصور هذه السورة من القرآن الكريم غزوة الأحباش للكعبة، ويقال إن أبرهة الحبشى بنى كنيسة فى صنعاء تعرف باسم القليس، لم ير مثلها فى زمانها، وكتب إلى النجاشى يقول: إنى قد بنيت لك أيها الملك كنيسةً لم يبن مثلها لملك كان قبلك، ولست بمنته حتى أصرف إليها حج الجيش. وطرد الفرس الأحباش من بلاد اليمن، واحتلوها فى سنة ٥٧٠ م. وظلّوا فى بلاد اليمن حتى دخلها الإسلام، وأسلم بازان الوالى الفارسى على بلاد اليمن فى السنة الثامنة من الهجرة.

اللغة اليمنية القديمة:

النقوش اليمنية القديمة مكتوبة بخط أبجدى مكون من تسعة وعشرين حرفاً متفقة مع الحروف العربية الشمالية إلّا أنها تختلف فى أن الكتابة اليمنية القديمة لها ثلاث صور لحرف السين وهى: س×، س، ش بينما اللغة العربية لها حرفان فقط وهما السين والشين، والخط سامى غربى يكتب من اليمين إلى اليسار إلّا فى بعض النقوش القديمة حيث يكتب من اليسار إلى اليمين ويفصل بين كل كلمة وكلمة بخط عمودى. ويشبه خط النقوش الخط الحبشى الذى نجده فى النقوش الحبشية القديمة.

الحرفان الواو والياء يمثلان المقطع أَوْ (au)، أو المقطع أيْ (ay) وأحياناً تعبر عن

الحركتين الضمة المشبعة والكسرة المشبعة، الضمة المشبعة الممالة والكسرة المشبعة الممالة.

واللهجات اليمنية القديمة أربع لهجات هى:

١ ـ السبئية. ٢ ـ المعينية. ٣ ـ القتبانية.

٤ ـ الحضرمية.

وفى هَرِم (بعض النصوص القصيرة أعنى Corpus رقم ٥٢٣، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٦٨، نقش .R.E.S رقم ٣٩٥٦، ٣٩٥٧)، تعرض بعض الخصائص اللغوية المميزة كل هذه النقوش نشأت إما فى الحقيقة أو من المحتمل جدًّا من هَرِم غرب معين قرناو عدا نقش Corpus رقم ٥٣٣ الذى أتى من مكان قريب جدًّا من Kamnah كمنه والكل يدين بمعتقدات دينية مشفوعة بتأكيدات قوية لاعترافات عامة بالذنوب؛ لذلك فالمجموعة متشابهة تشابهاً عامًّا، ولأجل تسجيل الخصائص اللغوية لهذه النصوص فمن الأجدر أن نصفها كلهجة هرمية مستقلة.

السبئية:

المنطقة الرئيسية للهجة السبئية هى إقليم: مأرب ـ صرواح معاً مع الهضبة اليمنية إلى الغرب والشمال الغربى من ذلك.

ويمكننا على كل حال أن نفرق بين ثلاثة أطوار للهجة النقوش السبئية المتقدمة: طور يخصّ أعظم جزء لفترة مكرِّب سبأ وهؤلاء الملوك تسميتهم سبأ مشابهة لأسماء المكربين وخطه غير مزخرف. وكل نقوش البوسطروفيدون وهى كالكتابة الإغريقية القديمة تبدأ من اليمن إلى الشمال ثم من الشمال إلى اليمين) تقع فى هذه الفترة. ويمكن أن يلاحظ أن معظم النقوش السبئية المتقدمة جاءت من إقليم مأرب / صرواح.

* R.E.S. – Repertoire d'Epigraphie Sémitique.

وخصائص الفترة السبئية الثانية خطوط منحنية الأضلاع بزاوية حادّة ويرجع تاريخ تلك الحقبة إلى القرن الثانى قبل الميلاد.

وترجع الفترة السبئية الأخيرة إلى القرن الخامس أو السادس الميلادى.

نجد فى كل الفترات الزمنية لمملكة سبأ وزن أفعل المتعدى من الفعل المزيد مبتدأ بالهاء، وصيغ الضمير بالهاء أيضاً وبعض أسماء الإشارة مكونة على أساس الهاء وصيغ المضارع منتهية بالنون.

وبين الخصائص اللغوية للسبئية المتقدمة الصيغ العددية: ثلاثت، سدثت وحرف الجر عد ونجد فى السبئية المتوسطة والمتأخرة: ثلاثت، سثت، عدى. واختصت السبئية المتأخرة بالاستعمال الشائع لحرف العطف الكاف (نادراً فى الفترات المتقدمة).

المعينية:

جاءت معظم المواد المعينية من معين (قرناو)، وبراقش (يثل). وتقع فى الشمال قليلاً من إقليم مأرب / صرواح ومن المستعمرة المعينية العلا (ديدان) فى الشمال الغربى لبلاد العرب. وكلها قبل الميلاد ويظهر أنها صارت حرةً، على الأقل للأغراض الكتابية الحكومية، فى مكان ما حول الزمن الذى ظهرت فيه السبئية الوسطى.

وأهم الخصائص المعينية هى : السين فى الفعل المزيد المتعدى عوضاً عن الهاء فى اللغة السبئية. واستخدام حرف الجر الكاف بمعنى إلى أو لكذا عوضاً عن اللام فى اللغة السبئية. وينتهى المضارع بالنون، كما فى اللغة السبئية.

القتبانية:

تتبع اللهجة القتبانية مملكة قتبان التى كانت فى وادى بيحان وحريب شرق المنطقة السبئية ويظهر أنها ظلت فى نموها أو بقائها حتى بدء العصر المسيحى ولو أن تاريخ النقوش القتبانية غير محقق فإن أى نقش فيه الخصائص القتبانية قد يؤرخ بعد ذلك الوقت من القرن الثالث الميلادى.

وأهم الخصائص اللغوية القتبانية هى السين لوزن الفعل المزيد المتعدى وصيغ الضمائر بالسين عوضاً عن الهاء فى السبئية والضمير المتصل يتبادل بالسين، سوو، سيو. ولو أن النهاية تكون بالواو مع أنه اللهجات الأخرى نجد الياء فى النهايات أو لا شىء. ويصدر المضارع بالباء ولا يختم المضارع بالنون. حرف الجر اللام كما فى السبئية والاستخدام الوافر للأدوات ay، = mw أى، مو.

اللهجة الحضرمية:

توجد اللهجة الحضرمية فى منطقة شبوة، ووادى حضرموت وهى أعظم اللهجات العربية الجنوبية المعروفة فى جهة الشرق وهى حاملة بعض علامات الضعف من قريب قبل الانتصار السبئى على حضرموت الذى قد يكون حول القرن الثالث والرابع الميلادى.

وأهم خصائص اللهجة الحضرمية هى السين فى الفعل المزيد المتعدى وصيغ الضمائر والضمير المذكر المتصل س أو سوو كما فى القتبانية غير أن الثاء أو س× فى الضمير المتصل للمؤنث وهما موجودتان معاً، وفى الحالة المؤكدة تنتهى الأسماء بالهاء والنون بينما تنتهى فى اللهجات الأخرى بالنون. ولاينتهى المضارع بالنون

والهاء حرف جر بمعنى اللام فى السبئية والقتبانية وحرف الجر (عد) فى مكان (عد وعدى) فى اللهجات الأخرى.

اللهجة الهرمية:

مجموعة نصوص قليلة هى عبارة عن نقش Corpus رقم ٥٢٣، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٦٨، نقش R.E.S. رقم ٣٩٥٦، ٣٩٥٧ وفيها بعض الخصائص اللغوية المميزة وإن كان كاتبا Corpus، R.E.S. يشبهانها باللهجة السبئية. وكل هذه النصوص نشأت إما من موضع (هرم) غربى معين قرناو بخلاف نقش Corpus رقم ٥٣٣ الذى جاء من موضع (كمنه) والكل مختصة بمعتقدات دينية لبيان الاعتراف العام لارتكاب الجرائم لذلك فالمجموعة لها تجانس هام. ولغرض تسجيل الخصائص اللغوية الخاصة لهذه النصوص من المستحسن أن نجعلها لهجةً هرميةً مستقلةً، وتوجد بعض النصوص من هرم على نسق النصوص السبئية والمعينية، لذلك هرم بالمعنى اللغوى غير مستعملة فى العرف الأثرى. وأعظم ما يلفت الأنظار فى الخصائص اللغوية للهجة الهرمية استخدام حرف الجر (من) بينما تستخدم كل اللهجات اليمنية القديمة (بن). وقد يلاحظ الإنسان أيضاً استخدام (لم) النافية والابدال اللغوى لـ: س$^{\times}$ بسين عادية

نجد فى منطقة بيحان ومنطقة شبوة قليلاً من النصوص مثل نقش A.Jamme رقم ٣٤٨ (فى Orientalia n.s.22. سنة ١٩٥٣ ص ١٥٨-١٦٥)، ٦:٣٧ تحت عنوان: "Une Inscription handramatique en Beronze.

ونقش Hamilton رقم ١١ فى: Journal Royal Society عدد ٣ صحيفة ١٢ للهجات مختلطة بعضها ببعض حيث تستخدم السين للفعل المزيد المتعدى وكذلك الضمائر مقترنة بالنون فى نهاية المضارع وهى لا توجد إلّافى اللهجة السبئية ولكن ليست فى القتبانية والحضرمية الأصيلتين. وعدد هذه النقوش مازال قليلاً

جدًّا مما يجعلنا نتبين خصائص تاريخية جغرافية لهذه الصور اللغوية. وبالرغم من القاعدة العامة أن السين فى الفعل المزيد المتعدى وفى الضمائر فى المعينية والقتبانية والحضرمية فإننا نجد أحياناً (الهاء) فى نصوص مخصصة على العكس من ذلك لتلك اللهجات. وهذه هى الحالة على الخصوص فى القتبانية حيث نجد سلسلةً من أسماء الأعلام تحتوى من الحقبة الزمنية المتقدمة على صيغ بالهاء فى الفعل المزيد المتعدى.

وقرر Rohodokanakis فى الحقيقة أن التمهيد النوعى لبعض النصوص القتبانية الملكية هى سبئية تماماً فى المضمون. وأن السلالة الحاكمة فى قتبان كانت من أصل سبئى. وإذا كان هذا كذلك فإنه من المفهوم أن صيغ الهاء يجب أن تعتبر أعظم اجتماعيًّا من صيغ السين الوطنية مكونةً مَيْلًا أو نزعةً لبسط استخدامها فى مثل أسماء الأعلام فى كل الأجناس الشعبية، ونجد استخدام الهاء كضمير متصل مشتتاً فى حضرموت نقش .R.E.S رقم ٤٢٢٣ وكاتون تومبسون رقم 17 a، وفى قتبان نقش Jamme ٣٢٢، ٣٤٤ وسبب هذه الظاهرة غامض خارج أسماء الأعلام المذكورة من قبل وجدت الهاء فى ضمن اللهجة التى فيها السين فى الفعل المتعدى المزيد وذلك فى هقنى وفى المصدر هقنيت فى حضرموت (نقش .R.E.S ٤٠٦٥ السطر الثانى، ٤٠٦٧، ٤١٨١ إلى آخره).

وغالباً فى القتبانية Jamme، رقم ٣٣٠ إلى آخره وأحياناً فى المعينية .R.E.S رقم ٢٧٧١ سطر ١١.

وتحديد الزيادة فى أوّل الكلمة للفعل المزيد تدلّ على إيضاحات مختلفة من ذلك الطلب أو الاقتراح للظاهرة التى نوقشت من قبل. ومن المحتمل أن الفعل كان فى الأصل عبارة عن عادة فنية سبئية دينية بوجه خاص. وهذا فى لهجات أخرى هى لكلمات مستعارة والتى حفظت صيغتها السبئية وكانت أحياناً مشابهة للشعور اللغوى السائد فى اللهجة المستعارة لذلك صارت أو كانت (سقنى).

تظهر الهمزة فى اللهجة الحضرمية عوضاً عن العين فى حرف الجر عد = أد.

إذا كان حرف الجر الحضرمى (الهاء) يتصل من حيث علم بنية الكلمة بحرف الكاف فى اللهجة المعينية يظهر أنه قد يثبت إبدال الكاف بالهاء.

يظهر أن الهاء تستخدم أحياناً عبارةعن انزلاق أو انحراف صوتى بين حركات عوضاً عن الواو والياء؛ لذلك فنقش .R.E.S الحضرمى رقم ٢٦٨٧ س ٢: علهتيهن صيغة مثنى من المفرد: علهت وفسرها Rhodokanakis عوضاً من العربية: علاوت أو علايت بالهاء كانزلاق أو انحراف صوتى بين الحركات عوضاً عن الواو والياء متصلة تماماً بالظاهرة التى سبق أن ذكرت هى ظهور الهاء الدخيلة فى مقطع رودوكناكس على أساس الصور المشابهة فى اللهجات اليمنية الحديثة ـ (كالمهرية والسوقطرية والشُحرية) استدل على أن الحركة المنبورة بنبرة شديدة صار قبل كل شىء إلى إدغام حرفى وانقسمت بعد ذلك إلى حركتين بينها ادخل أخيراً انزلاق حرفى. فى النقوش العربية الجنوبية هذه الظاهرة هى على الأخص من الخصائص اللغوية للهجة المعينية.

العين بدلاً من الغين مثل: معرب = مغرب (غرب) فى Corpus رقم ٥٤٤ سطر ٤، وثعرت = ثغرة فى نقش .R.E.S رقم ٣٩٤٥ س ٢. أعرف (أغراق) غرف.

حذف الهمزة والهاء والعين فى كثير من سلسلة من الأمثلة المتشابهة مثل النقش السبئى رقم ٣٣٥ س ٤: ولذت يس تألب بدلاً من يسأ = يسىء إلى. وفى المعينية نقش .R.E.S، رقم ٣٨٢٤ س ٢: يفعل = يفَعل. (اسم علم) وفى السبئية رثدثون = رثدثهون = رثد ثهوان (اسم علم). فى القتبانية : عم يث = عم يثع.

وجاء فى مثال واحد أبدلت فيه القاف غينا: صدق = عوضاً عن صدغ فى نقش .R.E.S رقم ٤١٥١ س ٦.

وقليل من الأمثلة تبدل فيها الزاى ذالاً مثل: وذأ عوضا عن وزأ = دوام على فى السبئية الحميرية والمعينية والقتبانية.

حروف الصفير:

تقابل السين اليمنية القديمة شيناً فى العبرية، وشيناً فى اللهجات اليمنية الحديثة، وسينا فى اللغة العربية مثل (سم)، وفى العبرية (شِم)،وفى السوقطرية (شِم Šem)،وفى الشحرية (شُم)، اسم فى اللغة العربية وتقابل السين اليمنية القديمة شيئةً فى السريانية فى الكلمات السبئية المتأخرة المعارة مثل (مسح) = مشُّحُ mššiho فى نقش Corpus رقم ٥٤١ سطر ٦٧، قسس فى السريانية قشيشُو وتقابل فى مثال شاذ يُمنى قديم سيناً فى العبرية وهو (سعد) فى العبرية سَعَد.

وتقابل الشين اليمنية القديمة سيناً فى العبرية وفى اللهجات اليمنية الحديثة (سَ) وفى العربية (ش) مثل (عشرت) فى العبرية عِسِره وفى العربية (عشرة). وتقابل السين اليمنية القديمة ساخا فى اللغة العبرية، سينا فى اللهجات اليمنية الحديثة مثل (كسو) وفى اللغة العبرية كسَه Kasah وفى السوقطرية Kes وفى العربية كسا Kasā.

وتقابل السين اليمنية القديمة سيناً فى الكلمات الدخيلة المتأخرة مثل (كرستس Christos)، يسر أل فى نقش Corpus رقم ٥٤١. وفى اللهجة الهرمية السين الجنبية صارت سيناً ولذلك ـ فالمثال المعينى (كسو) فى نقش .R.E.S رقم ٣٤٢٧ السطر الثانى وفى نقش Corpus رقم ٥٢٣ السطر السادس (كسوت) وهذا النقش من هَرِم. غير أن (س) موجودة فى نقش من هرم هو نقش .R.E.S رقم ٣٥٩٦ السطر السادس: يسوبنه مبدلة من الثاء. والسين الجنبية (س) والثاء يتبادلان معاً مثل (سنى) فى نقش .R.E.S رقم ٢٦٨٧ السطر الخامس من ثنى فى

نقش Caton Thompson رقم ٩ من السطر الثالث إلى الرابع، ومثند من أصل (مسند) = نقش.

وتوجد فى اللهجة السبئية•فى القرن السادس الميلادى أمثلة متفرقة بالسين بينما كنا ننتظرها بالسين الجنبية (س) ونجد بعض التحولات الظاهرة بين الطاء والضاد كما فى نقش .R.E.S رقم ٢٨٩١ السطر الثانى (قبط) بجانب (قبض) فى نقش Corpus رقم ٤٠٨ السطر الثانى عشر، ونجد الصاد والضاد فى نقش .R.E.S رقم ٤٣٤٥ السطر الثالث (صبحت) وفى نقش .R.E.S رقم ٤١٧٦ السطر الثانى نجد (ضبح). ومع ذلك فإن هذه الأمثلة شاذة وقليلة. وتقييم الدليل غير كاف لتحقيق رأى: Stehla

Siblants and Emphatics in south Arabia,

Journal of American Society (1940) 60.P.519: فى:

أن تبادل الضاد والصاد تدل على أنهما من المحتمل لهما نفس الصوت أو لهما نطق واحد.

ومن الواضح أنه يقع كثيراً التغيير بين الصاد والظاء فنجد فى نقش .R.E.S رقم ٤٦٤٦ السطر العاشر (حظر) بينما نجدها فى نقش Corpus رقم ٥٤٢ السطر الثالث (حصر)، ونجد فى نقش Corpus رقم ٤٤٨ السطر السادس (قيظ) بينما نجد فى Corpus رقم ٤٤٨ السطر السادس (قيص). وهذا التغيير يقيم نسبةً عالية جدا جديرة بالاعتبار حيثما عُدَّت فى الصلة لمجموع العدد للأصول المحتوية على الظاء.

لذلك فى هذه الحالة يوجد ما قد يظن أن الحرفين كان لهما صوتان لا يمكن التفريق بينهما فى النطق وذلك فى الخصائص اليمنية القديمة.

الأسماء المؤنثة:

تختم الأسماء المؤنثة بالتاء مثل بن المؤنث بنت، أخ المؤنث (أخت). وتستخدم هذه النهاية أيضاً فى سلسلة واسعة من الأسماء مثل أسماء الجماد أو الأشياء وهى مؤنثة نحويًا فى المعنى مثل (زخنت) = جرح. ويحدث أيضاً كثيراً جدًّا فى أسماء الأعلام المذكّرة مثل (سمعت) كما جاء فى الجزء الأوّل من كتاب أسماء الأعلام لـ: G.Ryckmans ص ١٥٢ حيث يبقى العلم بلا شك مذكراً نحويًا.

وبعض الأسماء المجردة من هذه العلامة مؤنثة نحويا مثل (أم)، شمس، حين (وقت أو زمن) فى نقش Corpus رقم ٥٤٧ السطر الرابع عشر، قبر فى نقش Jamme رقم ٣٤٣ السطر الثالث مع اسم الإشارة المؤنث، هجر = مدينة مع اسم الإشارة المؤنث فى نقش Ryckmans رقم ٥٣٥ السطر السادس وكذلك كلمة (نفس) التى نجدها مذكّرة فى نقش Corpus رقم ١٢٦ السطر الثالث عشر، مؤنثة فى نقش Ryckmans رقم ٤٠٨٨ السطر الخامس.

الأسماء النكرة:

الأسماء النكرة فى اللغات اليمنية القديمة إما مجردة من ميم التمييم أو محلاة بها، وهى لا تدل على التنكير أو التعريف فمثلاً معنى (اسم) قد يكون رجل أو الرجل حسب سياق النص. والنكرة المجردة من ميم التمييم لا يمكن تفريقها من المضاف إلّا فى المثنّى وجمع المذكر السالم.

والصيغ المجردة من الميم (التى تسمى فى بعض الأحيان ميم التمييم) تحدث فى الفرد وفى جموع التكسير وفى جموع التأنيث السالمة. وفى المثنى وفى جمع السالم المذكر نجد صيغاً بدون الميم قليلة. والأسباب المتحكمة فى استعمال النكرة

المختومة بالميم أو المجردة منها غامضة أو غير معروفة. وتوجد فى المعينية على الخصوص إعفاءات واسعة لاستخدام التمييم أو حذفه إذا قارنا بما فى نقش R.E.S. رقم ٢٧٨٩ السطر الثانى: ذبح | عثتر |ذ قبض | ذبح = ذبح (للإله) عثتر ذبائح (قرباناً له) بما فى نقش R.E.S. رقم ٢٧٧١ السطر الخامس والسادس:

ذبح ÷ عثتر ذ قبضم | بأحضرم | أذبحم | ... إلى آخره. ومن الصعب اجتناب استنتاج أن العمل النحوى أو الوظيفة النحوية للتمييم قليلة القيمة وأن ملاحظة نغم الجملة هو السبب الرئيسى فى الاختيار بين الصيغة المختومة بالميم أو المجردة منها.

حالة التأكيد:

تدخل على الأسماء المؤكدة مقطع (هن) فى اللهجة الحضرمية والنون فى اللهجات الأخرى وقد تكون متصلة بالمفرد والجمع السالم المؤنث وجمع التكسير، ويدلّ مؤنث التوكيد على تنوّع نهايات خاصة سنذكرها فيما بعد. ولم يثبت بعد أو حتى الآن الجموع المذكرة السالمة بنهايات التأكيد.

وحالة التأكيد لها قوة واضحة لكثرة التغيير. وقد تكون فى الحقيقة معادلةً للإشارة كما فى السبئية فى نقش Corpus رقم ٨١ السطر الأوّل والثانى.

هقنى... مسندن = قدّم.... هذه الوثيقة. وقوتها قد تكون أقوى من أداة التعريف كما فى النقش السبئى Corpus رقم ٣٩٧ السطر الثالث:

آدم ÷ ملكن = عبد الملك.

ويستخدم التأكيد باطراد بعد صفة إشارية كما فى النقش السبئى Corpus رقم ٨٣ السطر الثانى والثالث: ذن مسندن.

المثنى:

فى كل اللهجات اليمنية القديمة ينتهى المثنى المضاف بالياء. ففى السبئية فى نقش Corpus الأوّل السطر الرابع: نجد: مصرعى | فنوت | صرحهتمو = مصراعا أفنية غرفتها العليا= مصراعا أبنيتها العليا أو صرحها. وفى المعينية (ملكى معين) فى نقش .R.E.S رقم ٢٩٨٠ حتى السطر الخامس وفى القتبانية: وعلى ذهبان= وعلان ذهبيان فى نقش .R.E.S رقم ٤٣٣٦ السطر الأوّل. وفى الحضرمية: ملكى حضرمت = ملكا حضرموت فى نقش .R.E.S رقم ٣٨٦٩ السطر الثانى. وإذا أضيف ضمير متصل فالمثنى المضاف يكتب ناقصاً أى أن الصيغة تكتب بلا نهاية مثل ما جاء فى نقش .R.E.S رقم ٢٧٨٧ السطر الأوّل: مرأسوو (وهو نقش حضرمى) حيث يتبين من السياق أنه مثنى أى أن معناه هو: سيدهما.

النهاية المعينية (hay) التى تعمل كمثنى مضاف تفرق عن المفرد المعينى على أساس أن الأخير مستخدم فقط للمضاف بينما علامة المثنى (هى) تستخدم أيضاً فى حالات أخرى.

والمثنى المضاف بالهاء والياء كان معروفاً أيضاً فى الحضرمية حيث نجدهما فى أسماء الأعداد مثل: ثتى وثمنه هورو = اثنان وثمانون خروفا (نقش .R.E.S رقم ٤٩١٢ السطر الثالث فى العربية: الهور والجمع أهوار القطيع من الغنم) وسنتعرض لهذه النهاية فيما بعد.

ونهاية المثنى المضاف فى القتبانية، هى الواو أو الواو مع الياء أى (وى) مثل بنو فى نقش .R.E.S رقم ٣٩٦٥ السطر الثامن، بنوى فى نقش .R.E.S رُقم ٣٩٦١ السطر الثانى.

ونهاية المثنى فى السبئية عادةً هى النون مثل: ثنى أسن = رجلان فى نقش حفجهس رقم ٣٥٠ السطر الخامس. ونجد فى السبئية الحديثة النهاية بزيادة الياء والنون كما فى نقش Corpus رقم ٥٤٠ السطر الخامس والثمانين (مئتين) بجانب (مأتن) فى نقش Corpus فى السطر التاسع والأربعين.

نهاية المثنى فى المعينية هى (ny) فى مثل عصمنى = ضريبة موصاة للهيكل أو للإله فى نقش .R.E.S رقم ٢٩١٨ السطر الثانى. وفى الحضرمية (نيو) مثل فهدنيو = فهداه فى نقش Ingram الأوّل السطر الثانى والثالث. وفى القتبانية (ميو) كما فى نقش Jaussen رقم ٣٤٣ السطر الرابع: (ثنوخمسميو) = خمساه.

وللمثنى صيغ متنوعة، ففى السبئية الصيغة المعتادة هى nhn رقم ٤٠٧ السطر السابع: صلمنهن = الصنمان. ولكن توجد نهايات أخرى متفرقة.

هن فى السبئية المتقدمة كما فى نقش .R.E.S رقم ٤٧٨١ السطر الأوّل: نخلهن = نخلتان أو مزرعتان نخيل.

ينن: كما فى النقش السبأى: صلمتينن = الصنمان فى .R.E.S رقم ٤٦٥٩ السطر الرابع. ومن المحتمل أيضاً أن (نن) فى السبئى القديم مثل (أدبنن) = أديبان. فى نقش Jaussen رقم ٥٤١ السطر الثامن.

ينهن فى سبأ فى العصور المتوسطة مثل شعبينهن = شعبان.

ينهين فى العصور السبئية المتوسطة والأخيرة مثل (شعبينهين) شعبان فى نقش Corpus رقم أربعين السطر الأوّل.

ونهاية المثنى فى المعينية هى nyhn, nhn مثل: محفد نهن، فى نقش زُزُزُّ رقم ٢٩٤٩ السطر الثانى، محفد نيهن فى نقش .R.E.S رقم ٣٠٢٢ السطر الأوّل ومعناهما (برجان).

(ينهن) هى نهاية المثنى فى القتبانية مثل (صلمنيهن) فى نقش شهسسقة رقم ٣٤٢ السطر الثانى.

جموع التكسير:

مقتوى والجمع مقاتت.

ويعرض فى العادة جمع التكسير صيغاً مختلفة غير أن المعتاد هو وزن أفعال الذى هو فى الغالب الجمع السائد فى أكثر من نصف النصوص مثل أفعال أو أفعُل مثل أبعال أو أبعُل، أشماس أو أشمُس = شموس، أهجُر = مدن.

وصيغ أخرى لجمع التكسير هى كما يلى:

١ - فعل أو فعيل = خريف = سنة، الجمع أفعلة: أخرفة. فى نقش Corpus رقم ٥٤٨٢ السطر الخامس عشر.

٢ - فعيل والجمع فعول مثل كبير والجمع (كبور) فى نقش .R.E.S رقم ٤٩٩٦ السطر الخامس.

٣ - فعولت: مثل أدومت ج: آدم فى نقش .R.E.S رقم ٣٩٥١ السطر الثالث= عبد

٤ - فوعل: مثل: شوحط: نوع من الأقيسة.

٥ - فعلان: مثل خريفان أو خرفان ج خريف.

يعتبر ناشر .R.E.S: يقرر الموجود فى النقش الحضرمى رقم ٤٩١٢ السطر الثانى فى جمع تكسير وقارنته مس Höfner بما هو فى اللهجة المهرية.

مفاعلة الجمع العادى لفعل مثل محفد جمعه محافدة فى نقش Corpus رقم ٤٤٨ السطر الأوّل.

ووتدن مفعل المنتهى بحرف علة جمعه له صيغتان صيغة بإرجاع حرف العلّة وصيغة بغيرها مثل: مقام الجمع مقامات أو مقيمات فى نقش Corpus رقم ٤٠ السطر السادس، مشامات ومشيمات فى نقش Corpus الرقم الثانى السطر الرابع عشر.

وهناك أمثلة قليلة من الجمع ليس لها مفرد من لفظها ففى السبئية نجد (أسد = رجال)، أدم (أدمت، أديمت) = عبيد ويظهر أنها لا تستخدم إلّا فى الجمع وتستخدم فى الغالب كجمع مثل (أس = إنسان، عبد التى تستخدم فقط فى المفرد والمثنى.

الجمع السالم:

الأسماء المذكرة التى تُجمع جمعاً سالماً هى الأسماء البدائية مثل: بن، أخ، إل مو، يوم، وربما أيضاً (نفس). ومع ذلك فكل هذه الأسماء لها جموع تكسير بقاعدة قياسية. أما من جهة الجمع السالم فنجد فى نقش Ryckmans رقم ٥١٣ السطر الرابع: أبنى ونجد أأبو فى نقش Corpus رقم ٣٣٢ السطر السابع، أأله فى نقش Kyckmans رقم ٥٠٨ السطر العاشر من أصل: بنى، أبو، إله.

والجمع السالم للأسماء التالية: أخ، أب، إل، مو، يوم كما يلى:

أخى فى نقش Corpus رقم ٨٨ السطر الأوّل، Ryckmans رقم ٣٩٤٥ السطر الثانى، موى وفى المعينية يومى فى نقش .R.E.S رقم ٢٨٣١ السطر الثالث، وفى القتبانية (أخهى) فى نقش .R.E.S رقم ٣٦٨٩ السطر الثالث، إلهو فى نقش .R.E.S رقم ٤٣٢٩، السطر الثالث إلى الرابع، فى الحضرمية (إلهى) نقش .R.E.S رقم ٢٦٩٣ السطر التاسع.

جمع الأسماء فى المعينية والقتبانية المذكورة من قبل تذكر أحياناً بالهاء إذا

اتصل بها ضمير متصل كما فى المعينية فى نقش .R.E.S رقم ٢٧٧١ السطر الثامن أخهسم، والهسمو فى النقش القتبانى المنشور فى: .The Biblical Archaeologist المجلد الخامس عشر جـ١ / ٦ وصيغ مماثلة تظهر كثيراً جدًّا فى السبئية مثل: أبهو فى نقش Corpus رقم ٣٧ السطر السادس، أخههو، أخهى فى نقش .R.E.S رقم ٢٧١٢ السطر الأول.

والتحليل الصحيح لهذه الصيغ غامض. ويقترح Rhodokanakis أنها تقابل جمع التكسير العربى المنتهى بـ ā w مع استخدام الهاء كمعبر أو كمنطلق أو مجريات للنطق بين الحركتين بدلاً من الهمزة العربية غير أن قائمة الأسماء المحدودة العارضة لهذه الصيغ تشير فى ذهنى إلى أنها جموع سالمة.

الجمع المضاف لـ (بن) هو (بنو، بنى) وجمع (بن) فى المعينية وكذلك المؤنث (بنت) يتكون من الأصل (بهن) وظهور الهاء قدتُعزَى إلى وقوع نبرة (ضغط) مرتد (أو عائد) على المقطع الأوّل.

فى نقش .R.E.S رقم ٣٣٠٦ السطر الخامس (بهنى)، (بهنت).
يكتب جمع (بن) المضاف عادةً بدون نهاية ظاهرة فى الكتابة كما فى النقش السبئى (بن) فى نقش Corpus رقم ٥ السطر الأوّل، وفى المعينية فى نقش .R.E.S رقم ٢٩٧٨ السطر الأوّل (بهن)، نقش .R.E.S رقم ٣٣١٦ السطر السادس (بهنسم).

والجمع السالم المطلق نادو جدًّا ويمكننى فقط أن أذكر (بنن = بنون أو بنين) فى النقش السبئى Corpus رقم ٥٤٤ السطر الثالث، يومن فى نقش Corpus رقم ١٢٦ السطر الثانى عشر.

وفى المعينية (يومهن) فى نقش .R.E.S رقم ٣٣١٨ السطر الأوّل.

جمع السالم المؤنث للأسماء المنتهية بالتاء لا يمكن تمييزه عن المفرد فى السبئية

كتابيًا مثل: ثلث بنتم = ثلاث بناتم = ثلاث بنات فى نقش Corpus رقم ٥٤٤ السطر الرابع.

نهاية هذه الجموع عادةً فى المعينية هى (هت) مثل (أنثهت) فى نقش .R.E.S رقم ٣٣٠٦ السطر الثالث. وتوجد (بهنت = بنات) شاذة فى نقش .R.E.S رقم ٣٦٩٩ السطر الرابع حيث قد يظهر أن النبرة (أو الضغط) قد وقع على المقطع الأوّل والنهاية بلا شك كانت غير منبورة والهاء الطفيلية لم تظهر فى النهاية.

والجمع المؤنث السالم فى الكتابات الهرمية والقتبانية والحضرمية ينتهى بلا شك بالتاء ولكن توجد دلالات على أن النهاية (هتف) كانت غير معلومة تماما. لاحظ: أملهت فى نفس Harmi نقش ٥٤٦ السطر الخامس، وكذلك فى القتبانية والحضرمية.

وتضاف الياء بعد التاء فى بعض الأحيان فى نهاية الجمع المؤنث السالم المضاف فى المعينية والقتبانية والحضرمية مثل عذبهتى | تظور | محفدن = تبديلات أو تغييرات وحصار البرج كما فى نقش .R.E.S المعينى رقم ٢٩٦٥ السطر الرابع وفى اللهجة القتبانية نقش .R.E.S رقم ٣٦٩١ السطر الخامس (بنتتيسم) = بناتهم وفى الحضرمية الهتى | هجرن = آلهة المدينة نقش .R.E.S رقم ٢٦٩٣ السطر السادس. ولاحظ فى القتبانية حرف الجر (بيهنتيسم) = بينهم فى نقش .R.E.S رقم ٣٥٦٦ السطر الثامن ـ وله صورة الجمع المؤنث.

صيغ بعض الجموع:

وللصيغ التالية ملاحظة خاصة ولو أنها فى كل الحالات بالضرورة غير قياسية حصلت استثناء على صيغة جمع بتكرار المقطع (الإلت) فى النقش السبئى Corpus

رقم ٤٠ السطر الرابع ومعينى نقش توفيق رقم ٥ السطر الثالث.. إلخ. التى هى أكثر شيوعاً من الجمع السالم.

والصيغ السبئية (أخوت) فى نقش Corpus رقم ٥٤١ السطر الثامن عشر، (أبوت) فى نقش Corpus رقم ٦٠٩ السطر الثانى قد تعد جمع تكسير قياسية لوزن (فعلة) من الجذر المتقدم. ولو أنه فى الحالة السابقة على الأقل قد يقربه من الصيغة العبرية abot.

من المحتمل (يمت) المعينية الموجودة فى نقش .R.E.S رقم ٣٥٣٥ السطر الرابع قد تعد بالمثل جمع تكسير.

يومنت: تعنى تأريخ القرار أو المرسوم أو الحكم. وكذلك (يوميت) القتبانية الموجودة فى نقش .R.E.S رقم ٣٥٦٦ فى السطر الثانى والعشرين.

أمه لها جمع سبئى (أمه) فى نقش Corpus رقم ٥٨١ السطر الثالث. و (أمه) فى المعينية فى نقش توفيق رقم ٥ السطر الرابع بجانب جمع التكسير العادى (أمم) فى النقش السبئى Corpus رقم ٥٤٠ السطر الخامس والسبعون. وأمن فى النقش السبئى Corpus رقم ٥٧٠ السطر الأوّل.

يد جمعها السبئى (أيد) Corpus رقم ٥٤١ السطر واحد وخمسون وفى المعينية (أيدو) نقش .R.E.S رقم ٢٩٧٥ السطر التاسع إلى العاشر. وفى المعينية (أدو) نقش رقم ٣٠٢٠ السطر الثانى.

الأعداد:

- لا يدلّ رقم واحد فقط بالصيغة (أحد) للمذكر، (أحت) للمؤنث ولكن أيضاً فى القتبانية (طد) فى نقش .R.E.S رقم ٣٨٥٨ السطر العاشر والقتبانية (طت) فى نقش .R.E.S رقم ٣٨٥٤ السطر السادس وهو قتبانى أيضاً وفى المعينية (عست)

فى نقش .R.E.S رقم ٣٧٠٧ السطر السادس. والقتبانى (عستنم) فى النقش القتبانى R.E.S رقم ٣٨٥٤ السطر الثالث. وقد أتبع رودوكناكس ماريا هوفنر فى الصيغة الموجودة فى نقش .R.E.S رقم ٣٨٥٤ كعدد (يوم) واحد.

والصيغة المذكرة للعدد اثنين هى (ثنى) وفى القتبانية (ثنو) نقش Jaussen رقم ٣٤٣ السطر الرابع والسبئى المؤنث (ثتى) نقش Corpus رقم ٣٣٤ السطر الثامن وفى المعينية (تنتى) نقش .R.E.S رقم ٣٥٣٥ السطر الثانى.

والسبئى المتقدم للعدد ثلاثة هو (شلث)، (شلثت) Corpus رقم ٥٧٠ السطر الثانى، نقش .R.E.S رقم ٣٩٤٥ السطر الأوّل والسبئى فى العصر المتوسط والحديث (ثلث، ثلثت) فى نقش Corpus رقم ٤٦ السطر السادس، ونقش Corpus الرقم السادس السطر الرابع، وفى المعينية المشكوك فيه (شلوث) فى نقش .R.E,S رقم ٢٧٨١ السطر الثانى، وفى القتبانية (شلاثت) فى نقش .R.E.S رقم ٣٨٥٨ السطر الثامن، فى الحضرمية (شلست) فى نقش .R.E.S رقم ٢٦٨٧ السطر الخامس. وصيغة أربعة وخمسة كما يلى: (أربع) فى نقش Corpus رقم ٥٧٠ السطر الأوّل، (أربعت) فى نقش Corpus رقم ٣٢٥ السطر السادس، (خمس) فى نقش رقم ٥٤٨ السطر الثامن، (خمست) فى نقش Corpus رقم ٤٨١ السطر الثانى.

والعدد ستة فى المعينى والقتبانى والسبئى القديم (سدث)،(سدثت) فى المعينية فى نقش .R.E.S رقم ٢٧٧٤ السطر الأول، وفى القتبانية نقش .R.E.S رقم ٣٨٥٨ السطر الحادى عشر، والسبئى القديم فى نقش .R.E.S رقم ٣٩٤٥ السطر الرابع، والسبئى فى العصر المتوسط والحديث (سث، سثت) والسبئى الحديث فى نقش Corpus رقم ٣٢٥ السطر الخامس والعصر السبئى المتوسط فى نقش Corpus رقم ٣١٥ السطر الثالث وفى الحضرمية (ست) فى نقش Ingrams الأوّل السطر الثالث.

والعدد سبعة فى نقش .R.E.S السبئى رقم ٣٧٧٤ السطر الرابع (سبع) و (سبعت) فى نقش .R.E.Sرقم ٣٨٥٨ السطر العاشر.

والعدد ثمانية فى اللهجة الهرمية والسبئى القديم (ثمنى)، (ثمنيت) فى نقش هرِم نقش Corpus رقم ٥٤٦ السطر الأوّل، السبئى القديم فى نقش .R.E.S رقم ٣٩٤٥ السطر الثالث، وفى Corpus رقم ٤٢٣ السطر الأوّل. وفى القتبانية والسبئية المتأخرة (ثمن، ثمنت) فى القتبانية نقش .R.E.S نقش رقم ٣٨٥٦ السطر الثالث. والسبئى فى العصر المتوسط فى نقش Corpus رقم ٤٠٧ السطر العاشر، وفى السبئى المتأخر فى نقش Corpus رقم ٥٤١ السطر المائة وتسعة عشر، وفى المعينية (ثهمنى) فى نقش .R.E.S رقم ٢٨٩٣ السطر الثالث.

والعدد تسعة وعشرة: فى Corpus نقش ٦٧١ السطر الرابع (تسع) وفى Corpus نقش ٣٢٥ السطر الخامس (تسعت)، فى نقش Corpus رقم ٥٤٨ السطر الرابع (عشر)، فى السطر الرابع عشر (عشرت).

والأعداد من ثلاثة إلى عشرة الصيغ المنتهية بالتاء يكون المعدود مفرداً مذكراً مثل: خمست خرفن = خمسة أعوام فى نقش جلازر رقم ٤٨١ السطر الثانى، أربعت أنمر = أربعة نمور فى نقش Ingrams النقش الأوّل السطر الثانى. والأعداد المجردة من التاء يكون المعدود مؤنثاً مثل أربع أمن = أربع أذرع فى نقش Corpus رقم ٥٧٠ السطر الأوّل، ست أمم = ست أذوع (الذراع مؤنث وقد يذكر) المفرد (أمة) مذكر ومؤنث.

وفى إحصاء أيام الشهر تجرّد الأعداد من التاء مثل: بأربعم = فى رابع يوم فى نقش Corpus رقم ٤٦١ السطر الخامس والسادس، بيوم ثمنيم = فى اليوم الثامن.

من ١١ إلى ١٩ كما يلى: ست عشر فى النقش السبئى .R.E.S رقم ٣٩٤٥

السطر الرابع، وفى القتبانية (طد = أحد عشر) فى نقش .R.E.S رقم ٣٨٥٨ السطر العاشر. وعدد عشرة لا يتغير فى الأعداد المركبة بينما أسماء الأعداد تتبع القاعدة التى ذكرناها مثل سدثت عشر الفم فى النقش السبئى .R.E.S رقم ٣٩٤٥ السطر الرابع = ستة عشر ألفاً، وفى المعينية (سبع عشر إمه) = سبعة عشر ذراعاً.

وتعامل العقود من عشرين إلى تسعين معاملة المثنى ولا تتغير فى الجنس لذلك فى الحضرمية فى نقش Ingrams الأوّل السطر الثانى نجد: (عشرى | أويم = عشرون يوماً) وفى السبئية فى العصر الموسط (ثلثنهن | اصلمن = ثلاثون ضناً) فى نقش Corpus رقم ٣٠٨ السطر الثالث وكذلك (خمسن = خمسون) فى نقش Corpus رقم ٣٥٠ السطر السادس، فى السبئية القديمة (سدثى ÷ شوحط = ستون خطوة ـ فى العربية: شحط = بُعد) فى نقش .R.E.S رقم ٢٨٦٨ السطر الرابع.

والصيغة السبئية المتأخرة للعدد ثمانين وهى عبارة عن إضافة ياء ثانية أى (ثمنيين) فى نقش Corpus رقم ٥٣٧ السطر التاسع.

والعدد مائة = مأت فى نقش Corpus رقم ٣٠٨ السطر الخامس ومابعده. والجمع فى السبئى القديم (مأ) فى نقش Corpus رقم ٤١٣ السطر الأوّل (شلث ÷مأم) = ثلاث مئة، وفى المعينية والحضرمية (مأه) فى نقش .R.E.S رقم ٣٧٠٥ السطر الثانى: خمس مأه = خمس مائة، وفى الحضرمية: ست | مأهم = ست مائة فى نقش Ingrams الأوّل السطر الثالث وفى السبئية فى العصر الوسيط (مأن) فى نقش .R.E.S رقم ٤٩٨٨ السطر الثانى (ثمن | مأن | أسدم) = ثمان مائة مقاتل، وفى السبئية المتأخرة (مأت) فى نقش Corpus رقم ٣٣٥ السطر الخامس ست أمأتم = ست مائة.

جمع ألف (أألف) فى القتبانية نقش .R.E.S رقم ٣٨٥٦ السطر الثالث، وكذلك فى السبئية المتأخرة فى نقش Corpus رقم ٥٤١ السطر ١٢٠ إلى آخره.

وفى الأعداد المركبة الأعداد تحت العشرة تتقدم على الأعلى ويرتبطان بالواو فى المعينية مثل (سبع |وأربعهى | أمه = سبعة وأربعين ذراعاً) فى نقش .R.E.S رقم ٢٧٧٤ السطر الرابع، وفى السبئية فى العصر الوسيط (خمس | ومأت | أسدم = مائة وخمسين مقاتلاً) فى نقش Corpus رقم ٣٥٠ السطر الرابع، وفى السبئية فى العصر المتأخر مثل (أربعت | وسبعى | وخمس | مأتم = خمسمائة وأربعة وسبعين) فى نقش ريكمانس السبئى رقم ٥٢٠ السطر العاشر.

والاسم بعد العدد اثنين من الطبيعى أن يكون مثنى كما فى نقش .R.E.S رقم ٣٥٣٥ السطر الثانى (ثنتى | رجلى = رجلان)

ومابعد ذلك يكون الاسم جمعاً مثل (شلثت | أذبحم = ثلاثة ذبائح) فى نقش .R.E.S رقم ٣٩٤٥ السطر الأوّل، (طد | عشر | أنخلم = إحدى عشرة حديقة نخيل).

الضمائر:

لانجد إلاّ ضمير المخاطب المتصل المفرد (الكاف) والجمع (الكاف والميم: كم).

وضمير الغائب المتصل المذكر فى السبئية (ـ هو) وتستخدم أحياناً الهاء. وتوجد أمثلة قليلة أيضاً تدلّ (ـ هو) على المؤنث مثل (أبلتن | ذت | سمهو = الإبل التى اسمها أو المسماة) فى نقش G. Ryckmans رقم ٥٤٨ السطر الثالث وكيفية تفسير هذه الظاهرة غامض: وقد يتصور الإنسان عدة اختيارات:

(ا) أن الأمثلة ناشئةعن اتحاد غير متماسك.

(ب) فى بعض مراحل اللغة أن ضمير الغائب المتصل المفرد كان مشترك الجنس فى الصيغة.

(جـ) أن صيغة المؤنث هذه كانت محركة بحركة مختلفة عن حركة المذكر.

والمؤنث المفرد هو (الهاء) كما فى نقش نامى ١٤ السطر السادس والسابع (مقامه = مقامها أو سلطتها أو قوتها) (نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها ص ١٨-٢٠)

المثنى: همى وهو كثير جدًّا.

الجمع المذكر: همو وهو كثير جدًّا غير أن (هم) تأتى أحياناً كما فى نقش Corpus رقم عشرين السطر الثانى (مقبرهم) = مقابرهم.

الجمع المؤنث (ـ هن) كما فى نقش Corpus رقم واحد وعشرين السطر الثالث (مقبرهن = مقابرهن).

وفى المعينية: ضمير الغائب المذكر المتصل هو (السين) وهوكثير جدًّا غير أن (سو) يوجد أحياناً مثل (بهنسو = ابنه) فى نقش .R.E.S رقم ٢٧٧٤ السطر الرابع والمؤنث هو (السين) مثل: (لوأتن |موأل |وقنيس = الكاهنه موئل ومقتنياتها فى نقش .R.E.S رقم ٣٦٦٧ السطر الثالث.

والمثنى (سمن) مثل (عمسمن = معهما)، فى نقش .R.E.S رقم ٣٣٠٦ السطر الثانى.

والجمع المذكر (سم) وهو كثير جدًّا. ولم يوجد المؤنث.

وفى القتبانية كما يلى:

المذكر المفرد هو السين أو سوو مثل = صرحتسوو = صرحهم أو بناءهم

العالى أو حجرتهم العليا، أخطبسوو = أنباره (شونه) فى نقش ريكمانس رقم ٤٦٣ السطر الثالث.

المؤنث المفرد هو السين أو سيو مثل: (أسطرس = نقوشها) ومما يدل على تأنيثها أنها مسبوقة بكلمة (صريتن = المشورة) فى نقش .R.E.S رقم ٣٦٩١ السطر السابع، ومثل نفسهسيو = نفس أو روح لأنها ما بعد اسم إشارة مؤنث وذت ÷ قبرن = صاحبة هذا القبر أو المقبرة.

فى هذه الضمائر المتصلة بالغائب الصيغة القصيرة وهى السين مع المفرد وجموع التكسير والصيغ الطويلة وهى (سوو، مكوسيو) تستخدم مع المثنى والجموع السالمة سواء أكانت مذكرة أم مؤنثة.

المثنى (سمى) مثل (أولد سمى = أولادهما) فى نقش Jaussen رقم ٣١٤ السطر الرابع والجمع المذكر هو (سم) وهو كثير الوقوع جدا. والجمع المؤنث غير موجود.

وفى الحضرمية كما يلى:

المفرد المذكر (السين) أو (سوو) فالصيغة القصيرة نجدها فى نقش Caton Thompson F.S.A. رقم ٤ السطر الرابع: مسندهن | وقصأ س = هذا النقش وأتمه أو وأكمله انظر كتاب: The Tombs and Moon Temple of Hureida (Hadramaut). للمؤلفة Caton Thompson ص ١٥٨-١٦٠.

والصيغة الطويلة مثل: (مر أسوو = سيده فى نقش .R.E.S رقم ٢٦٨٧ السطر الأول).

والمؤنث المفرد [illegible] أو ث) مثل: قطأت = تقدمتها أو قربانها وقبلها كلمة سقيت = قدمت، وذلك فى نقش [illegible] .R.E رقم ٢٦٩٣ السطر الثالث، سعقبس -

جدّد أو جدد بزيادة فى البناء وتسبقها كلمة (بأر) وذلك فى نقش: Miss Caton Thompson F.S.A. رقم ٤ السطر السابع، انظر كتاب: The Tombs and Moon Temple of Hureida (Hadramaut). ص ١٥٨-١٦٠.

المثنى:

سمن، سمين مثل : أمتنسمن = أمانتها أو وديعتها أو نصيبها فى نقش Miss Caton Thompson رقم ٤ السطر السادس، مر أسمين = سيدها فى نقش R.E.S. رقم ٤٩٠٩ السطر الخامس.

والجمع المذكر (سم) مثل: (جربسم = جسمهم أو انفسهم أو روحهم أو شخصهم) فى نقش Jaussen رقم ٤٠٢ السطر الخامس.

والجمع المؤنث غير موجود.

والضمير المتصل فى اللهجة الهرمية كما هو فى اللهجة السبئية.

والضمائر البارزة ولو أنها قليلة:

(ا) تجيء فى أوّل الجملة مسبوقةً بفعل للتأكيد كما فى القتبانية مثل: (وسو | فكسأ = من جهته فقد أمر أو أخبر أو أشرف على). كما فى النقش القتبانى R.E.S. رقم ٤٣٢٤ السطر الخامس. وكذلك الفاء الداخلة على الفعل فى اللهجة السبئية مثل: وهمو | فحمدو = من جهتهم فقد حمدوا أو شكروا

المثنى السبئى (همى) مثل: وهمى ÷ يقنين = من جهتهم أو بخصوصهم فان المقتنيات.

(ب) تجيء كفاعل فى الجملة الاسمية كما فى نقش Corpus رقم ٥١٨ السطر الثالث: ذهو |بيدن |ذ قلحن = الذى هو يتقدم قلح. هو فاعل الجملة كما فى اللغة العربية.

أسماء الإشارة:

هأ:هأ | ظهرن = هذا الدليل أو هذه البينة أو هذا السند. فى نقش فخرى رقم 30 bis السطر الخامس.

هوأ: هوأ |سرن= هذا الحقل أو هذه المزرعة. فى العربية: السر= الأرض الكريمة. فى نقش Corpus رقم ٩٩ السطر السادس.

هوت: هوت | علمن = هذا الغلام. فى نقش Corpus رقم ١٩ السطر العاشر.

المؤنث:

هأ: هأ | فنوتن = هذه القناة. فى نقش G.Ryckmans رقم ٨٥٢ السطر الخامس.

هيأ: هيأ |مورتن = هذه الحفرة. فى نقش Corpus رقم ٤٠ السطر الرابع.

هيت: هيت | مكنتن = هذه الحجرة. فى نقش Corpus رقم ٣٠٨ السطر العاشر.

المثنى:

هميت: هميت | شعبينهن = هذا الشعبان. فى نقش Corpus رقم ٣٢٦ السطر الأول.

الجمع المذكر:

سم: سم | أفتحن = هذه الأحكام. فى نقش .R.E.S رقم ٣٥٦٦ السطر الثامن عشر.

سمت: سمت | أفتحن = هذه القوانين. فى نقش .R.E.S رقم ٣٥٦٦ السطر السادس عشر.

الجمع المؤنث:

غير موجود فى النقوش.

ولايوجد فى المعينية والحضرمية صيغ لأسماء الاشارة.

وتوجد أسماء إشارة أخرى فى اليمنية القديمة وهى كما يلى:

المذكر: ذن (ذان): ذن | مسندن = هذا النقش Corpus رقم ٦٢ السطر الثانى.

المؤنث: ذت (ذات): ذت | هقنتين = هذه التقدمة فى نقش Corpus رقم ٣٠٨ السطر السادس عشر.

المثنى:

إلن (إلَّان أو ألَّان): ويظهر أنها كانت موجودة فى النقوش السبئية المتقدمة مثل : إلن | نخلنهن = هاتان النخلتان. فى نقش .R.E.S رقم ٤٧٨١ السطر الأوّل.

فى العصور المتوسطة كما فى نقش فخرى رقم ٧١ السطرين الثالث والرابع: ذين صلمنهن= هذان الصنمان.

الجمع:

فى السبئية:

إلن: إلن | أبضعن = هذه المقاطعات أو النواحى أو هذه الأقاليم وذلك فى نقش .R.E.S رقم ٣٩٤٥ السطر العاشر.

إلت: إلت | سبأتن = هذه الغزوات أو هذه الحروب. فى نقش Corpus رقم ٣٥٣ السطر الخامس عشر.

وفى المعينية:

أهلت: أهلت | محفدن = هذه الأبراج. فى نقش .R.E.S رقم ٣٠١٥ السطر الثانى.

وفى القتبانية:

ذتن: ذتن | أسطرن = هذه السطور أو هذه الكتابات.

ذتو: ذتو | جزومتن = هذه الوعود فى نقش .R.E.S رقم ٣٥٦٦ السطر الواحد والعشرون.

ويعتقد الأستاذ الدكتور Beeston وغيره من المستشرقين هذه الضمائر صفات إشارية ويقول الأستاذ Beeston فى قواعده ما يلى:

ضمائر الإشارة بالمعنى الدقيق نادرة وبعض الأمثلة أو الشواهد التى ذكرت مشكوك فيها وقد تذكر بعض الأمثلة المحتملة التالية:

فى السبئية والقتبانية: إل.

فى السبئية: إلت: إلت | أهجرم | وأبضعم = هذه هى المدن والنواحى فى نقش .R.E.S رقم ٣٩٤٦ السطر الأول.

وفى المعينية: هل مثل:

يوم | هل | بنم | أنثتهتن = اليوم ذلك الذى فيه واحدة بين النساء. فى نقش .R.E.S رقم ٣٣٠٦ السطر الخامس.

أهل مثل:

بنى | كل | أهل | ومحفدت = بنى كل ذلك والبروج. فى نقش .R.E.S رقم ٤٧٣١ السطر الثالث وقال: G.Ryckmans أن (أهل) اسم موصول جمع . وقد اتبع Beeston رأى Littmann, Rhodokanais فى أن (أهل) اسم إشارة جمع.

وفى القتبانية هليت:

هليتأى | علهتم = هذه هى الرسوم أو النسخ (على حسب ترجمة Rhodokanakis) فى نقش .R.E.S رقم ٣٨٧٩ السطر السابع.

أسماء الموصول:

للمذكر: (ذ) وللمؤنث (ذت = ذات) وذلك فى كل اللهجات. بزيادة فى القتبانية (ذو) للمذكر.

المثنى:

فى السبئية للمذكر: (ذى) وللمؤنث (ذتى) وفى المعينية (ذى) وفى القتبانية (ذو).

الجمع:

فى السبئية (إلو)، (إلى)، فى السبئية الحديثة (إلهت).
وفى المعينية (أهل)
وفى القتبانية (ذتو)، (أذلو)

كذلك (أسد) ضمير موصول وهو فى نقش Corpus رقم ٢٨٧ = نقش نامى رقم ٥٨ (فى كتاب نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها) وكذلك فى .R.E.S رقم ٤٧٢٧ السطر الثانى وذلك فى السبئية وفى المعينية فى نقش

.R.E.S رقم ٣٣١٨ السطر الثامن، فى القتبانية فى نقش زْزُزُّ رقم ٣٥٦٦ السطر الثالث والعشرون.

من:

اسم الموصول (من) موجود فى كل اللهجات اليمنية القديمة.

مثل : من ذ يسعرب = من يعد طواعية وذلك فى نقش .R.E.S المعينى رقم ٣٦٩٥ السطر التاسع، وفى الصيغة الغريبة فى نقش فخرى رقم ٦٤ السطر السادس: من/ذ ثمن/بشأمت = كل ماكان بعملية أو بطريق الشراء.

ويوجد فى المعينية أيضا (مهن).

مثل: مهن خطأ = من أخطأ. فى نقش .R.E.S رقم ٣٧٠٦ السطر الثانى.

أى:

اسم الموصول (أى)

قد يوجد فى القتبانية:

مثل: وأى | فتح | وسحر أفتح | ومحرتم = كل التى (القبيلة) قد تحكم أو تفرض (أو تسن قانونا) عن طريق الأحكام والقوانين. فى نقش .R.E.S رقم ٣٥٦٦ السطر الرابع والخامس.

كن:

الظرق (كن) ومعناه: كذا أو هكذا.

فى السبئية فى نقش .R.E.S السبئى رقم ٣٩٥١ السطر الأوّل.

وفى المعينية (شكن) فى نقش .R.E.S رقم ٢٨٣١ السطر الأوّل، (شكذم) فى نقش ريكمانس رقم ٤٢٨ «ب».

وفى القتبانية (كومو) فى نقش Ryckmans رقم ٣٦٨٨ السطر الثامن، (حجكم) فى نقش .R.E.S رقم ٣٨٥٤ السطر الأوّل.

ظرف المكان:

ثمت = هناك ـ ربما قد نجدها فى نقش .R.E.S رقم ٤١٧٦ السطر السابع (عدى/ثمت = هناك) وقد عدها ريكمانس اسم علم.

فى المعينية والحضرمية صيغ الظروف بإضافة الهاء أو هن على الأسماء فى المعينية مثل: يومه/هن = فى الوقت لما. فى نقش .R.E.S رقم ٢٨١٤ السطر الأوّل.

كتبت اللغة يتصرف من كتاب: . A.F.L. Beeston

Descriptive Grammar of Epigraphic South Arabian Luzac & Company ltd London 1962.